



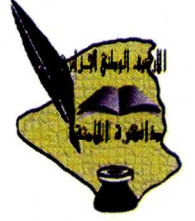
همزة الوصل

نشرية إعلامية داخلية
تصدر عن مؤسسة الأرشيف الوطني



العدد 18 - مايو 2011

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



مؤسسة الأرشيف الوطني

نشرية إعلامية داخلية
تصدر عن مؤسسة الأرشيف الوطني

همنزة وصل

العدد 18 - ماي 2011

المدير المسؤول

السيد شيخي عبد المجيد.
المدير العام للأرشيف الوطني

رئيس التحرير

السيد محمد بونعامة

كاتبة التحرير

السيدة بلحاج دليلة

همزة وصل نشرية إعلامية داخلية.
تصدر عن مركز الأرشيف الوطني ثلاث
مرات في السنة

تنقل النشرية أخبار الأرشيف الوطني
خاصة و قطاع الأرشيف عامة، و هي
أيضا فضاء لتبادل التجارب و المعلومات
المهنية و العلمية و التقنية بين
الأرشيفيين.

مراجعة السادة

محمد بونعامة

علي راشدي

نواره دحماني

جوهرة مالك

الكاتبة

السيدة عولة مليكة

التصميم

الأنسة طابتوكية أسماء

- الافتتاحية.

- التشريع.

- نشاطات المؤسسة

- الأرصدة الأرشيفية

- أدوات البحث التي تم إجازها

- الرقمنة

- المدفوعات

- المعارض

- الزيارات

- الورشات

- التكوين

- الإتفاقيات

- الملتقيات والندوات

- التقنيات الأرشيفية

- الإجراءات المستعملة

- إنقاذ رصيد السمعي البصري

- زاوية الأرشيفي

- الأخبار الموجزة

قطب من أقطاب المرجعية التاريخية و أحد العناصر المشيدة للهوية و الذاكرة الجماعية و لوج الأرشييف في ظل العولة و عالم الافتراضية. عالم التقاسم المعرفي و الإدارة العلمية قاطعا في ذلك أشواطا معتبرة في سبيل الإدارة الرشيدة .

مؤشر موضوعي و علمي في إثبات حقوق الإدارة و المواطن و مرجع أساسي لتأريخ الأحداث و الظواهر و دليل مثبت لوجود الدول و الأمم. مرشم لكيانها و لمراحل وجودها و قيمتها من عادات و تقاليد. فإن الأرشييف يشكل الرائد الرسمي لتدوين نشاطات الدولية و المجتمع من خلال مؤسساتها و أفرادها.

يؤدي الأرشييف في مطلع الألفية الثالثة دور أساسي في إصلاح المنظومة الإدارية و ترشيد الحكومات. إذ أضحي الأرشييفي يقدم للمجتمع اليوم ما يضمن مكانة المواطن و الالتزامات في علاقته بالمجتمع و بالمؤسسات.

دخل الأرشييف عالم الأتمتة كخيار إستراتيجي في مجال العولة و عالم الافتراضية ليتمكن من اعتلاء صفوة التطلعات العالمية في محيط المستجدات الرقمية ليضمن استمرارية المعلومة التي تبنى على رهانات و خديات أفق الهيمنة العلمية.

تحدى الأرشييفيون في هذا المجال كل الاعتبارات الخاصة بالفجوة الرقمية. الإنتاج و الاستهلاك المعلوماتي و تطبيق المبادئ المتعلقة باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال إدارة الوثائق.

قفزة نوعية تحصل عليها الأرشييف إذ أضحي يعمل باعتباره العنصر الفعال و المحرك لإدارة المعلومات في الإدارات و المؤسسات و اعتلى بذلك الأرشييف دور المستشار في إدارة شؤون الإدارة العصرية.

- منشور رقم 24 - 2003 إلى كافة مسؤولي قطاع الأرشيف

تقوم بعض الإدارات العمومية بعملية إتلاف الوثائق نظرا لعدم توفر مساحات التخزين، وبما أن هذه العملية تتم دون ترخيص مسبق من المديرية العامة للأرشيف الوطني، بادرت هذه الأخيرة بتقديم كل التوجيهات الضرورية لعملية إتلاف الوثائق وذلك تركيزا على أحكام القانون 88-09.

وضح هذا المنشور المبررات الغير مقنعة التي تقدمها المؤسسات فيما يتعلق بإتلاف الوثائق فمنها من يفضل تعويض مساحات التخزين باستعمال الوسائل التقنية والتكنولوجيات المختلفة و التي لا تشكل بعد البديل القاطع و الموثوق فيه لحل الوثيقة الأصلية التي تكتسي قيمة لا مثيل لها. كما حرص مؤسسة الأرشيف الوطني على التوجيه ولفت الإنتباه و تحريك الإجراءات القانونية المقررة للمحافظة على الأرشيف و حمايته و يظهر ذلك في إحداث لجنة على مستوى المديرية العامة للأرشيف تتكفل بأرشف الإدارات العمومية والولايات والمؤسسات.

• المعالجة العلمية

شهدت سنة 2010 الاستمرار في التكفل العلمي برصيد مختلف مديريات الإقامة العامة خاصة بالإضافة إلى أصناف أخرى من الوثائق وذلك باعتماد بطاقات وصفية مستمدة في أساسها من التوجيهات و التوصيات الصادرة من مديرية المقاييس و المتمثلة خاصة في عناصر الوصف الواجب اعتمادها مع إنجاز قاعدة بيانات لكل رصيد.

أ- الأرصدة الأرشفية في طور المعالجة :

تواصلت عملية المعالجة لما تبقى من أرشيف مديريات الإقامة العامة، و المدير بالملاحظة أن رصيد الإقامة العامة إنتهت معالجته بصفة عامة و الباقي مبرمج للمعالجة لسنة 2011 و المتمثل في الوحدات التي تم جمعها وفرزها و تحويلها من مركز الحفظ المؤقت و الذي يبلغ حوالي 100 علبة موزعة على مختلف مديريات الإقامة العامة وعملية التكفل بهذا الرصيد جارية وذلك بإعداد الفهارس وقاعدة بيانات لكل مديرية على حدا.

كما أن هناك مشروع قاعدة بيانات موحدة في طور التجربة، و الجدول الآتي يبين مختلف أرصدة المديريات الجاري التكفل بها، و للتفصيل أكثر أنظر الجدول الخاص بالأرصدة التي في طور المعالجة:

عنوان الرصيد	التاريخ الأدنى و الأقصى	تم معالجته لحد الآن (ديسمبر 2010)
مديرية الأشغال العمومية	الفترة الاستعمارية	400 علبة
مديرية الصحة العمومية	الفترة الاستعمارية	750 علبة
مديرية الداخلية والفنون الجميلة	ما تبقى من رصيد الفترة الاستعمارية	80 علبة
مديرية الاقتصاد	الفترة الاستعمارية	100 علبة
الناحية الاقتصادية	الفترة الاستعمارية	114 علبة
سجلات الحبس	الفترة الاستعمارية	459 سجل
المحاكم الشرعية	الفترة الاستعمارية	46 سجل
منظمة التعاون الاقتصادي	1962-1973	100 رزمة
مديرية الأمن	الفترة الاستعمارية	17 علبة
مديرية التجارة	الفترة الاستعمارية	83 علبة
مديرية الطاقة و التصنيع	الفترة الاستعمارية	101 علبة
مديرية العمل والنشاط الاجتماعي	الفترة الاستعمارية	200 علبة

ب/ أدوات البحث التي تم إنجازها

عملية التكفل برصيد مديريات الإقامة العامة جارية حيث تم إنجاز العديد من أدوات البحث من طرف الطلبة المتربصين في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات والتوثيق بمعدل 150 علبة لكل طالب متربص بتأطير من الأرشيفيين المكلفين بالمعالجة، ومجمل أدوات البحث 17 أداة.

ت/ الرقمنة

استمرت عملية الرقمنة كما كان مقررا حيث تواصلت عملية رقمنة رصيد الحكومة المؤقتة وكذا أرصدة أخرى تم برمجتها ضمن الحصيلة السنوية لسنة 2010 (رصيد الهلال الأحمر الجزائري، العدالة، أرشيف السيد عبد الحميد مهري، محفوظ بنون). حيث تم رقمنة ما يقارب 67 علبة أي ما يعادل 5650 مرجع و 29038 صورة الكترونية.

إضافة إلى رقمنة العديد من الصور و الكتب و المجلات ذات القيمة التاريخية وذلك قصد حفظ نسخ منها خارج نظام لازر فيش "Laser Fiche" حيث بلغ عدد الصور الإلكترونية حوالي 681 صورة.

ث / إستقبال المدفوعات

إستقبل مركز الأرشيف الوطني خلال سنة 2010 عدة مدفوعات عادية وغير عادية من طرف الإدارات المركزية والخاصة.

الرقم	الجهة الدافعة	المحتوى	التواريخ القصوى	طبيعة الدفع
01	الشركة المنحلة الجزائرية الليبية للنقل البحري	ملفات خاصة بمجلس الإدارة - الجمعية العامة - ملفات الموظفين	1976 - 2002	دفع عادي
02	وزارة الفلاحة	أرشيف مديرية الشؤون القانونية	1982 - 1999	دفع عادي
03	وزارة الفلاحة	أرشيف الديوان	1996 - 1999	دفع عادي
04	وزارة الموارد المائية	أرشيف مديرية التنظيم والنزاعات	1880 - 1962	دفع عادي
05	وزارة الفلاحة	أرشيف مديرية التكوين والبحث والإرشاد	1983 - 2000	دفع عادي
06	الشركة المنحلة الجزائرية الليبية للنقل البحري	ملفات الموظفين		دفع عادي
07	وزارة الفلاحة	أرشيف خاص بمصالح مديرية إدارة الوسائل	1997 - 2000	دفع عادي
08	المؤسسة الوطنية المنحلة للمنتوجات الحديدية المنفعية	ملفات الموظفين	503	دفع عادي

ج/ التثمين

ج1- المعارض



واصلت مصالح مركز الأرشيف الوطني أعمالها خلال سنة 2010م بإعداد المعارض إسهاما منها في تثمين الرصيد الأرشيفي، وكذا المساهمة في إحياء الأعياد و الأيام الوطنية دون أن ننسى الفعاليات التي تقوم بها المؤسسة و المرتبطة بمهنة الأرشيف (الملتقيات، الأيام الدراسية) حيث أقيمت هذه المعارض بمقر المؤسسة وخارجها (الولايات، الجامعات، المؤسسات المدنية والعسكرية) و الهدف الرئيسي من هذه النشاطات هو فتح المؤسسة أمام المواطن ومؤسسات الدولة و إبراز دورها في حفظ وتثمين التراث الأرشيفي الوطني.

جدول المعارض التي تم إنجازها :

الرقم	عنوان المعرض	تاريخ المعرض	مكان المعرض
01	تشيعيفارا...رجل يكون أينما تكون الثورة	فيفري 2010	
02	الجزائر من العصور القديمة إلى الفتح الإسلامي	08 أفريل 2010	مركز الأرشيف الوطني
03	معرض عن الثورة الجزائرية	أفريل 2010	كوريا الشمالية
04	الجزائر من الفتح الإسلامي إلى تأسيس الدولة الحديثة	12 ماي 2010	مركز الأرشيف الوطني
05	مؤتمر باندونغ (روح باندونغ آفاق واعدة)	27 ماي 2010	مركز الأرشيف الوطني
06	أبواب مفتوحة على الأرشيف	09 و 10 جوان 2010	مركز الأرشيف الوطني
07	معرض عن المحكوم عليهم بالإعدام	18 جويلية 2010	جمعية المحكوم عليهم بالإعدام
08	نيلسون مانديلا : الكفاح و الحرية	17 جويلية 2010	جريدة المجاهد
09	الجزائر وحدة سهرتها أحداث جسام	جوان 2010	المدرسة العليا للبحرية الجزائرية
10	الجزائر خلال العهد العثماني	23 جوان 2010	مركز الأرشيف الوطني
11	القرآن الكريم...هدى و رحمة	06 سبتمبر 2010	مركز الأرشيف الوطني
12	شعب... قدره أن يعيش في المهجر	20 أكتوبر 2010	دمشق (لم تبعث)
13	المساندة الخارجية للثورة الجزائرية : هولندا نموذجا	31 أكتوبر 2010	مركز الأرشيف الوطني
14	الشبيبة...دعامة الماضي و أمل المستقبل	11 نوفمبر 2010	الأرشيف الوطني التونسي
15	السجون وجه خفي للاستعمار	30 نوفمبر 2010	قصر الأمم (نادي الصنوبر)
16	المساندة الخارجية للثورة الجزائرية...إيطاليا نموذجا	09 ديسمبر 2010	فندق الأوراسي
17	حق الشعوب في تقرير مصيرها...من عصبة الأمم إلى هيئة الأمم	13 ديسمبر 2010	قصر الأمم (نادي الصنوبر)

* إقامة معرض بتونس الشقيقة:



إحتفالاً بالسنة الدولية للشباب والتي كان شعارها " تاريخ مساهمة الشباب في مسارات الإصلاح في البلدان المغاربية " نظم الأرشيف التونسي بالتعاون مع الأرشيف الجزائري معرضاً من 07 نوفمبر 2010 إلى 31 ديسمبر تمحور موضوعه حول مساهمة الشباب في البناء الوطني وكان المعرض ثرياً بالوثائق و الصور التي بينت دور الشباب في العمل الوطني عبر مختلف المراحل التاريخية التي شهدتها المنطقة.

ج2- الزيارات الموجهة:



استقبلت المؤسسة العديد من الزيارات سواء من طرف طلبة الجامعات و الثانويات والمدارس وكذا الوفود الأجنبية حيث قدمت لهؤلاء الشروحات اللازمة و المتعلقة بدور و مهام الأرشيف الوطني في حفظ الذاكرة ومختلف التقنيات والإمكانيات المادية و البشرية المسخرة لأجل حفظ الذاكرة وإبراز مكانة الأرشيف كركيزة من ركائز السيادة الوطنية.

وفد قضاة مجلس المحاسبة بجمهورية بورندي

جدول مختلف الزيارات التي شاهدها المؤسسة خلال سنة 2010:

عدد الزوار	تاريخ الزيارة	المؤسسة الزائرة
10	08 فيفري 2010	المعهد الوطني للإنتاجية و التنمية الصناعية
/	16 فيفري 2010	المديرية العامة للأمن الوطني
16	22 فيفري 2010	المعهد الوطني للإنتاجية و التنمية الصناعية
04	02 مارس 2010	شركة نفطال
23	28 جوان 2010	المعهد الوطني للإنتاجية و التنمية الصناعية
15	30 جوان 2010	مؤسسة التكوين في مجال الكهرباء و الغاز
08	23 سبتمبر 2010	وفد قضاة مجلس المحاسبة بجمهورية بورندي
03	28 سبتمبر 2010	مركز الدراسات و الإنجازات العمرانية
03	04 أكتوبر 2010	معهد باستور

- الورشات

تطبيقا للبرنامج المسطر لأعمال ونشاطات سنة 2010، قام قسم تقنيات الأرشيف بمختلف مصالحه بأعمال عديدة ونشاطات مختلفة نذكر من بينها:

- مصلحة الترميم والتجليد الفني : تم إنقاذ خمسة سجلات من المحاكم الشرعية التي كانت في حالة يرثى لها.

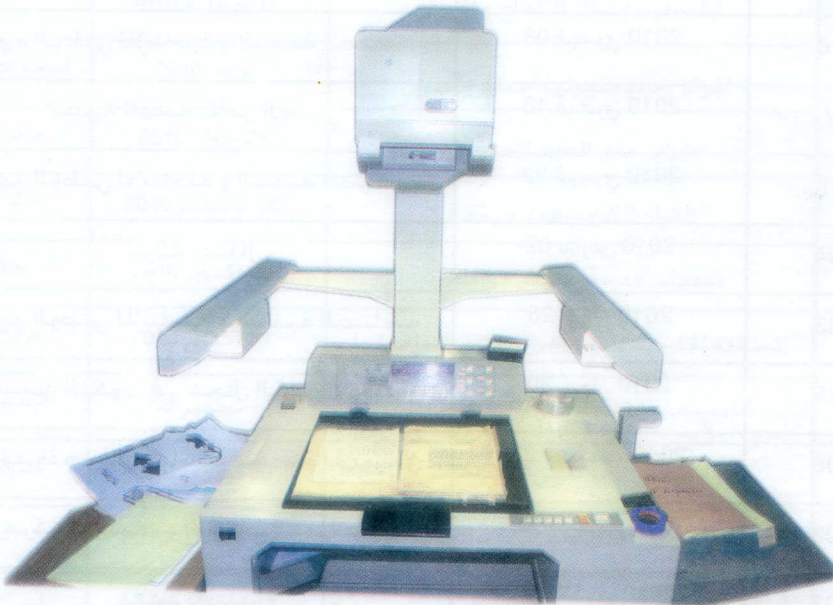


سجل بعد الترميم



سجل قبل الترميم

- عملية التصوير المصغر: صور ما يقارب 50% من رصيد الصحة العمومية.



• أبواب مفتوحة : تنظيم أبواب مفتوحة حول مهام مختلف ورشات ومخابر قسم تقنيات الأرشفة في إطار اليوم العالمي للأرشفة الذي كان يوم 09 جوان 2010.

• الإصدارات:

طبع مجلة فلاش رقم 18 ورقم 19 وتعد الجزائر أحد أعضاء المجلس الدولي للأرشفة ومن بين نشاطات القسم كذلك طبع مطوية الوثائق العثمانية، ودليل تسجيل الجرائد والدوريات على الميكروفيلم. كما يقوم القسم بطبع كل الإصدارات الخاصة بالملتقيات والندوات التي نظمتها المؤسسة خلال السنوات الماضية ابتداء من سنة 2003 إلى غاية 2010.



• رقمنة رصيد السمعي البصري الموجود على مستوى المركز من الأشرطة الفيلمية إلى وعاء آخر شريط IMX و التمثيل في 150 شريط موزعة على 30 شريط IMX .

إنقاذ رصيد السمعي البصري بمؤسسة الأرشيف الوطني

يتكون الأرشيف الوطني من عدة أوعية مختلفة منها: الوعاء الورقي، ووعاء الفيلم أي السمعي البصري و الأفلام المصغرة. إن المهام الخولة لمؤسسة الأرشيف الوطني هي الحفاظ علي هذه الثروة مهما كان وعاءها. لذلك ارتأينا أن يكون اهتمامنا بالأرشيف السمعي البصري من الانشغالات الأساسية لاستغلاله استغلالاً وافراً و كاملاً في المستقبل خدمة للتراث و البحث العلمي. فمن هذا المنطلق خاصة و أن الرصيد يتكون من مجموعة معتبرة، إلا أن ظروف تخزينه وحفظه يعد من المشاكل المطروحة على المؤسسة الأرشيف الوطني. لذلك سعت هذه الأخيرة إلى وضع كل ما في وسعها لإنقاذه من التلف الكلي. ففي سنة 2003 قام الأرشيف الوطني بإجراءات استعجالية لحذف العلب الحديدية المؤكسدة حتى يتسنى لنا توقيف وإزالة أكسيد الحديد الذي يسبب في إتلاف البكرات. واستطاعت بإمكانياتها المتواضعة و الضئيلة من ناحية الأجهزة إنقاذ مجموعة منه فقامت بعملية التنظيف الجاف وكانت نتيجتها إنجاز دليل عن كيفية تنظيف الأفلام باستعمال الطرق المعمول بها عالمياً و الخاصة بالفيلم حيث كانت التجربة الأولى للمؤسسة التي فتم إعداد أداة عمل تطبيقية في ميدان أرشيف السمعي البصري إن الهدف من تقديم هذا العمل يكمن في الاقتراحات الموجهة والحلول الممكنة لإنقاذ الرصيد. وهذا بالتسيير الجيد والحفظ اللازم والترميم المخصص لهذا الوعاء الذي يتطلب مؤهلين ومختصين وتجهيزات خاصة لذلك.

• تقديم الرصيد

يحتوي الرصيد السمعي البصري الموجود بمخازن مؤسسة الأرشيف علي مجموعتين وهما :

- المجموعة الأولى: تشمل الأنباء المصورة والأشرطة الوثائقية، أشرطة الإحداث الفيلمية على مستوي القطر الجزائري والتي تم عرضها في قاعات السينما بين 1962-1973.

كما تتضمن هذه المجموعة ما يزيد عن 7000 بكرة فيلم من قياس 35م و 1000 بكرة فيلم من قياس 16 مم وتحتوي علي نسخ نموذجية بحيث يصل عددها إلي 8 لكل جريدة. أما حجم الساعات فتقدر ب 250 إلى 300 ساعة.

- المجموعة الثانية: تتمثل في مدفوعات قامت بها رئاسة الجمهورية وتحتوي على وعاء الأشرطة

المغناطيسية السمعية 25، 6م وأشرطة كاسات ووعاء الفيديو، 180 شريط فيديو.

د/ تسيير وتنظيم المجموعات السمعية البصرية

يفتقر الأرشيف الوطني من ناحية الموارد البشرية لمؤهلين ومختصين في هذا المجال. إلا أن هناك مبادرات ومجهودات لبناء وحدة مختصة لتسيير ومعالجة المجموعات السمعية البصرية والوصول للهدف المنشود إلا أن هذا لا يتحقق إلا بتضافر الجهود ومساهمة المؤسسات الجزائرية الأخرى. والتعاون بين بعضها البعض في هذا الميدان. لكونها تملك الأجهزة الضرورية والمؤهلين وتقنيين في الاختصاص.

• حذف وإتلاف النسخ المتضررة

من ناحية أخرى تعرضت هذه المجموعات من الأوعية إلى الظروف المناخية والتهوية الغير ملائمة للمخازن. تضررت ما يقارب 1000 نسخة من بكرة أفلام 35 مم وضعت في مكان منعزل. ينتظر حذفها بعد تشخيصها. وهناك بكرات في حالة خلل متقدمة جدا. يجب القيام بإجراءات عاجلة لتفادي الإتلاف الكلي لمجموعة البكرات. بحيث علينا الاتصال بالمؤسسة المعنية والمتخصصة في الميدان والشركة المختصة في إزالة مادة tri acetate السيليلوزية.

• الاقتراحات والتوجيهات

تسعي مؤسسة الأرشيف إلى استلام في حدود المهام المحولة لها استلام المجموعات من المؤسسات العامة والخاصة. ففي هذا الصدد عليها:

- بفتح اختصاص في ميدان الأرشيف بإنشاء قطب من المؤهلين وتوفير كل الوسائل السمعية و البصرية. وتخصيصه لمهمة حفظ وترميم واستغلال الأوعية السمعية البصرية للفيلم والفيديو.
- تجهيز مخبر يحتوي على 2 أو 3 طاوولات لقراءة الأفلام قياس 35 مم و 16 مم طاوولات لترميم الأفلام ومواد عمل مستعملة في هذه التقنية. فمن خلال بعض التجهيزات نستطيع تقييم الحالة التقنية للأوعية. وتشخيص قراءة المحتوى في إطار الجرد.

• ظروف الحفظ المطلوبة لإنقاذ الرصيد

قامت مؤسسة الأرشيف سنة 2003 بالحملة الأولى لإنقاذ الرصيد كما سبق أن ذكرته في الفقرة الأولى. والحملة الثانية في سنة 2006 لكن تنتظرنا من هذه الناحية أعمال أخرى مهمة لإزالة هذا الخطر وإنقاذ الرصيد يتمثل فيما يلي:

- تهيئة مكان ملائم للتخزين بحيث تم الجاز غرفة للتبريد سنة 2007 مساحتها تقدر ب 60 م² مزودة برفوف خاصة وتم تشغيلها.
- تهوية هذه المنطقة المستقلة للتحكم في درجة الحرارة ونسبة الرطوبة وتوفير الجهاز اللازم لذلك .
- عملية جرد الأفلام لقياس 16 مم و 35 مم لجمع النسخ المتكررة وإعادة تصنيفها.

تمت عملية توظيف العلب المتينة من البلاستيك وترتيبها ترتيبا مسطحا أثناء حملة 2006 .

سطر برنامج خاص للرصيد السمعي البصري في بداية 2010 بالتنسيق مع مؤسسة التلفزة الوطنية المتوفر لديها التجهيزات اللازمة. تمثلت في عملية تحويل الرصيد من وعاء الأفلام 35 مم و 16 مم إلى أوعية أخرى أي في أشرطة كاسيت Beta IMX معيار مبني للتلفزة المستعمل للأرشيف للحفظ الدائم وتكون بمثابة النسخة الأم. والتسجيل على وعاء ثاني وهو شريط DVD كنسخة للتبليغ. لاستفادة الباحثين من هذا التراث الأرشيفي الهام للبنية والحفاظ على الوثيقة الأصلية المتمثلة في الأفلام و أشرطة الكاسيت.

• كيفية حماية وترميم الرصيد

إن الطريقة الأجمع لحماية الرصيد تكون بتحويل المحتوي على وعاء جديد للأفلام.
هناك عمليتان ضروريتان لحماية الرصيد وهما:

- اختيار النسخ الجيدة للفيلم وخصيرها للترميم الميكانيكي قبل تحويلها إلي الأوعية الرقمية .
- الحجم المحمول بإبهاام/1/ 2BETA رقمية أو حجم IMX معيار مهني للتلفزيون 625 /50 422.

• أدوات القراءة والترميم

تتطلب قراءة الفيلم أدوات خاصة لذلك..لذا يجب علي الأرضيفي الأخذ بعين الاعتبار المواد اللازمة.

- طاولة لقراءة فيلم قياس 35 صورة +صورة مغنطة مجهزة بجهاز قراءة الأشرطة المرئية لقراءة النسخ في ظروف ملائمة وحسنة طاولة مزدوجة لقياس 16م و35م.
- جهاز كهربائي للصق الأفلام 16م و35م. مقص للتركيب.

• الأدوات

- قفازات .
- قطع من القماش ذات اللون الأبيض لتنظيف الأفلام قياس 16م . و35م ومسحها بمواد كيماوية خاصة.
- قطع نواة كوداك للف البكرات قياس 16م و35م.
- قلم من الحبر لكتابة العناوين.
- عملية التنظيف اليدوي والآلي ضرورية قبل الترميم.

• التوظيف

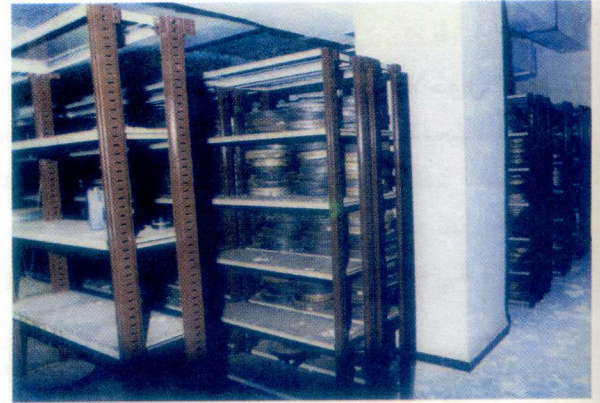
- وضع بكرات 16م و35م في مخازن مختلفة لتفادي عدوى حمض الخل الأسيليك.
- البكرات التي تحفظ يجب لفها على نواة تفاديا من إتلافه لأن عملية اللف تحمي صورة البكرة على مر السنين.
- توظيف البكرات في علب ذات المواد الخالية من الحموضة.
- وضع الأفلام في علب مادتها تمتص الرطوبة لقياسات 16م و35م ولديها ثقب للتهوية.

فيما يخص ائجاز غرفة للتبريد منعزلة في ميدان التهوية بدرجة حرارة لا تتجاوز 10 درجات سلسوس ونسبة الرطوبة 30 بالمائة. وهذه الغرفة يجب أن تتضمن التهوية الأزمة بحيث يكون مرور وإعادة الهواء داخل الغرفة والأرشييف الوطني اخذ بعين الاعتبار هذه المسألة وتم إنجازها سنة 2009.

• التكوين المطلوب في ميدان أرشيف السمعي البصري

تتطلب عملية التكوين لحماية أرشيف السمعي البصري مستخدمين و مختصين في الميدان. أي تكوين خاص في ميدان الحفظ والمعالجة بحيث يتكفلون بالحفظ واستغلال المجموعات السمعية البصرية. يحتوي التكوين بصفة عامة علي تكوين عام لتسيير حفظ الأرصدة السمعية البصرية لإطارات أرشيفيين وتقنيين من الأرشيف الوطني بحيث يتفرع هذا التكوين إلي الاختصاصات التالية:

- أوعية حفظ السمعي البصري وتتضمن طبيعة الاختصاصات ومشاكل الحفظ.
- تقنيات الترميم واستغلال أوعية الفيلم والفيديو.
- أدوات الإعلام الآلي للأرشفة والتوثيق.
- الطرق والإجراءات الأرشيفية الخاصة لمواد السمعي البصري : فهارس خاليل وإعداد الكشافات.



السيدة صاري فاطمة الزهراء

رئيسة قسم تقنيات الأرشيف والتكوين

• الإجراءات المستعملة لتأمين وحماية المخطوطات

تعتبر المخطوطات مادة أثرية هامة لتاريخ وحضارة الشعوب ولذلك المحافظة عليها مهمة أساسية وبالتالي فإن استخدام طرق العلاج والصيانة الحديثة أصبح ضرورة ملحة لحماية هذه الكنوز الثقافية بما أن المخطوطات مادة عضوية (الورق البردي ألياف طبيعية إلخ..) فهي تعتبر ذات حساسية بالغة لعوامل التلف المختلفة وتتمثل في ما يلي :

1. عملية إبادة الحشرات والقوارض : تتم عملية إيقاف إنتشارها في مخازن الحفظ مرة كل ثلاثة أشهر عن طريق مؤسسة مختصة .

2. عملية التعقيم أو التطهير بالغاز : تستعمل للقضاء على كل الأنواع المختلفة من البكتريا و الحشرات الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة. وكذا إيقاف انتشار العدوى إلى الوثائق السليمة. وإلا أنه يجب اتخاذ كل الاحتياطات والتدابير اللازمة في كيفية استعمال هذه الوسائل لأن الغازات المستعملة مضرّة للبيئة والإنسان في نفس الوقت.

3. ضبط الظروف المناخية داخل المخازن : تتميز كل المواد المكونة للوثائق بحساسيتها للأحوال المناخية المحيطة بها. ولهذا من الضروري تجهيز المخازن بمقياس الحرارة أن لا تتعدى الحرارة 18 % والرطوبة يحبذ أن تكون في مابين 50 % إلى 55 %.

4. إحترام شروط النظافة وتوظيف المحلات

- القيام تنظيف المخازن على الأقل مرتين في الأسبوع.
- تجنب تراكم العبوات أو بقايا الأغلفة في المخازن.
- ضرورة إعلام مصالح الصيانة في حالة حدوث عطب في المكيفات.
- حماية الوثائق من الأتربة ومن أشعة الشمس وهذا بتوظيفها في أوعية من الكرتون خالية من الحموضة.
- توفير خزائن خاصة للسجلات أو المخطوطات ذات الحجم الكبير

5. حماية الوثائق من الضوء

إن الإضاءة الطبيعية والإضاءة الاصطناعية كلاهما يؤثر على الورق لذا يجب احترام المقاييس المعمول بها دوليا في الإنارة الاصطناعية بتعديل الضوء من 50 إلى 150 لوكس أما الضوء الطبيعي فيجب أن لا يتجاوز 1 % من الواجهة. بالإضافة إلى احترام وضعية الرفوف أو الخزانات في قاعة الحفظ وهذا لتفادي عرض الوثائق مباشرة إلى أشعة الشمس.

6. حماية المخطوطات من الحرائق : تحت تأثير الحريق (اللهب، الحرارة والدخان) فإن مواد الأرشيف تسبب أخطار متنوعة حسب طريقة الحفظ المتواجدة عليها. وهذه الأضرار في أغلب الأحيان لا تعوض. وللحفاظ على الوثائق يجب مراعاة الشروط التالية:

1. معاينة مدى مقاومة وصلابة الأرضية خاصة لحمولة الرفوف المعدنية.
2. إيجاد مخارج أمنية، واستعمال وسائل لنقل الوثائق بطريقة سهلة كالعربات. لأن المصاعد في مثل هذه الظروف تكون متوقفة.
3. استعمال أبواب حديدية مقاومة للحريق (المدة ساعتان).
4. استعمال أجهزة إطفاء النيران ذات الغبرة الجافة
5. منع وضع الرفوف ملتصقة بالجدران التي تمر بها قنوات صرف المياه أو النواقل الكهربائية.
6. الامتناع عن التدخين داخل المخازن.
7. إطفاء الأضواء بمجرد الانتهاء من العمل داخل المخازن .
8. القيام بدورات تفتيشية داخل المخازن ومراقبة الأنظمة المستعملة لإخماد الحريق ووضع أشخاص معينين لمراقبة الأماكن الحساسة والتي قد تكون عرضة للحوادث وهذا من أجل التدخل السريع في الوقت المناسب.

7. حماية المخطوطات من أضرار المياه

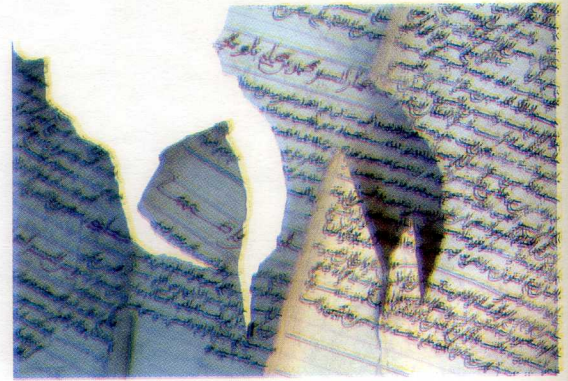
تتأثر الوثائق بالمياه فيصبح لون الورق أصفر بني ويقوم الماء بتحليل الصمغ بعد التجفيف، والتصاق الأوراق فيما بينها كما يقوم بتحليل بعض الألوان المستعملة في الوثائق. ولهذا يجب إنقاذ الوثائق المبللة لأن أوراق السجلات سريعة التلف وذلك بـ :

- الإسراع في جمع الوثائق المتواجدة على الأرض و بالأماكن الأكثر تضررا خاصة إذا كان تسرب المياه عبر السقف.
- نقل الوثائق في صناديق بلاستيكية إلى قاعة أخرى مع تسجيل المكان الذي كانت فيه (رقم القاعة، الرف والعمود والوحدة).
- إعداد قائمة لهذه الوثائق.
- ترقيم الصناديق بدقة مع تسجيل المصدر والجهة التي سيتم حفظها فيجب الاحتياط والحذر وتوفير الوسائل البشرية والمادية.
- قطع تيار الكهرباء.
- توفير أجهزة لإزالة المياه ووسائل لرفع الوثائق.
- وأخيرا العمل على إعادة وإنقاذ الوثائق وترميمها.

السيدة بوخاري فتيحة
رئيسة مصلحة التجليد والترميم



مخطوط بعد عملية الترميم



مخطوط قبل عملية الترميم

• خلية السمععي البصري

تعمل خلية السمععي البصري بمتابعة جل نشاطات المؤسسة الداخلية و الخارجية، وذلك بجمع شهادات مكتب نادي الذاكرة و تسجيل كل النشاطات التي تحمل طابعاً تاريخياً أو تراثياً، كالأعياد و المناسبات الوطنية و الدولية التي تقام ببلدنا، و هذا في مختلف مناطق الوطن.

فتقوم الخلية بالتسجيل و رقمنة المواد السمعية البصرية و إعدادها قصد تبليغها و إتاحتها لجمهور الباحثين و رواد مركز الأرشيف الوطني وهذا طبعاً وفق شروط الاطلاع فبعد تحويل الأشرطة إلى شكل رقمي الذي يعتمد فيه على أجهزة حديثة لقراءة محتواها فإنه في نفس الوقت يتم إعداد قواعد بيانات خاصة بكل رصيد تشمل كشافات للعناوين، الأشخاص والأماكن الجغرافية، فالخلية تسعى كذلك لوضع قواعد المعلومات الخاصة بالأرصدة السمعية البصرية على الخط و إثراء الموقع الخاص بالمؤسسة بجديد الفيديو و الصور على مدار السنة.

إن عملية الرقمنة و تحويل الأرشيف السمععي البصري من الوعاء التقليدي إلى الوعاء الحديث هي السمة الغالبة في الحفاظ على التراث الوطني و على ذاكرة الأمة، فمجمال الأرصدة السمعية البصرية الموجودة بالأرشيف الوطني هي بصد الرقمنة و ذلك بالتعاون مع مؤسسة التلفزة الوطنية (مديرية الأرشيف).

فمفهوم الأرشيف السمععي البصري الرقمي الحديث هو مجموع المعلومات المخزنة على وسائل معلومات حديثة تتيح لجمهورولوج إلى النظام المعلوماتي عبر الخط الداخلي أو من خلال الشبكات. بالتالي فالإستفادة من المعلومات المحتواة داخل هذا النظام، يعتبر نموذج آخر للوصول إلى التخزين المعلوماتي بصفة لها وجود في الحقيقة التصويرية "virtual reality". من هذا المنطلق تسعى الخلية لوضع فهارس الأرصدة السمعية البصرية الموجودة في مركز الأرشيف الوطني على الخط المباشر "OPAC".



خلية السمععي البصري بمؤسسة الأرشيف الوطني

• التكوين

- تتمثل الدورات التكوينية المبرمجة لصالح الهيئات العمومية و الخاصة بسنة 2010 فيمايلي :
- تكوين 33 متربص من المؤسسات العمومية في شهر مارس 2010 حول تقنيات و تسير الأرشييف.
- تكوين أرشييفي وزارة الخارجية يومي 06 و 07 جويلية 2010 حول كيفية و الإجراءات المتخذة في عملية ترحيل الأرشييف.
- دورة تكوينية من من 24 أكتوبر إلى 28 أكتوبر 2010 حول المبادئ الأولية المبرمجة لفائدة 15 متربصا من مؤسسات وطنية مختلفة منها:
- وزارة الشباب و الرياضة.
- الإذاعة الوطنية.
- بلدية واذية تيزي وزو.
- المؤسسة الإستشفائية المتخصصة في الأمراض المعدية الهادي فليسي.
- المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني عبد القادر متوك.
- الوكالة الوطنية لتحسين السكن و تطوره.
- الشركة المركزية لإعادة التأمين.
- دورة تدريبية لإطارات يمنية من 7 إلى 14 نوفمبر و التي تم من خلالها تبادل الخبرات و مناقشة مواضيع متعددة في ميدان الأرشييف.
- دورة تكوينية في نهاية الثلاثي الرابع من 12 إلى 16 ديسمبر 2010 و المتعلقة بإتقان الأرشفة. شارك فيها أرشييفيون أغلبيتهم من وزارة المالية. الخزائن الجهوية. و بعضهم من مؤسسات وطنية مختلفة كالمدسة العليا لعلوم البحار. ومركز البحث النووي و بلدية مغنية.

يمكن اعتبار هذه الدورات التدريبية في مجملها كمجال لتبادل الآراء و التعرف على تسير الأرشييف و مدى أهمية التكوين



• الاتفاقيات



برنامج تنفيذي بين المديرية العامة للأرشيف الوطني والمركز الوطني للوثائق باليمن.

تنفيذا لمذكرات التفاهم في مجال الأرشيف بين الأرشيف الوطني الجزائري و دور الأرشيف العربية تم الاتفاق على برامج تنفيذية مختلفة لتبادل الخبرات في كل من التكوين، الرقمنة، توحيد المصطلحات و الترميم، كما تم الاتفاق على تنظيم ندوات و معارض مشتركة و منها :

- برنامج تنفيذي بين المديرية العامة للأرشيف التونسي و المديرية العامة للأرشيف الوطني الجزائري 2010-2011 .
- برنامج تنفيذي بين المديرية العامة للأرشيف الوطني الجزائري و دار الوثائق القومية المصرية 2010 - 2011 .
- برنامج تنفيذي بين المديرية العامة للأرشيف الوطني الجزائري و المركز الوطني للوثائق اليمني 2010 - 2011.

• الملتقيات و الندوات

نظم الأرشيف الوطني ندوات و ملتقيات متعلقة بمواضيع عديدة والتي حضر فيها جمهور من مختلف القطاعات و منها :

- ندوة حول "الجزائر من العصور القديمة إلى الفتح الإسلامي".
- ملتقي وطني حول "التطبيقات الأرشيفية بالإدارات المركزية".
- ندوة متعلقة بالجزائر من الفتح الإسلامي إلى تأسيس الدولة الحديثة".
- الملتقي الأول تحت عنوان الأرشيف و الإعلام المغاربي .
- ندوة بعنوان "روح باندونغ آفاق واعدة".
- ندوة خاصة باليوم العالمي للأرشيف
- ندوة حول "القرآن الكريم هدى و رحمة"
- ندوة تاريخية حول "المساندة الخارجية للثورة الجزائرية هولندا نموذجا".



ندوة حول روح باندونغ آفاق واعدة

• ندوة دولية بتونس

شارك الأرشيف الجزائري في ندوة دولية بتونس بمدخل تحت عنوان الأرشيف ، من ضعف التطوع للاستقلالية إلى التقيد بالتزامات العولمة . نظمت الندوة من طرف الأرشيف التونسي حول الأرشيف و المجتمع و العلوم الإنسانية من 22-24 فيفري 2010.

تناولت هذه المدخل موضوع الأرشيف باعتباره تراث و عنصر مرجعي لكل نشاط ينجلي عن الفرد في المجتمع و هذا ما أعطى الصبغة التعريفية و المكانة الأساسية التي يكتسبها الأرشيف. كما تم إعادة النظر في العلاقة التي تربط الأرشيف بالعلوم الاجتماعية بصفة عامة و بالتاريخ بصفة خاصة. لكن قبل التطرق إلى هذه المحاور تم إعطاء حوصلة عن المناهج و التطبيقات المتعلقة بالأرشيف الجزائري. أما فيما يخص تعليم الأرشيف تم الإستنتاج بأنه من الضروري الفصل بين الأرشيف ، التوثيق و علوم المكتبات و ذلك وفقا لمتطلبات البحث العلمي. و لما يتحقق هذا الانفصال سيكتسب الأرشيف توازنا بالنسبة للتخصصات المجاورة له ومنها التاريخ.

إعترف بالأرشيف لكونه لعب دورا رئيسيا في سياسة الإستعمار التوسعية و في تنظيم شؤون الحكومة من أجل التسيير المحكم للثروات و التراث. يظهر دوره أيضا في الإحتياجات الجيو إستراتيجية و الإدارة عبر العصور. إذ تم اتخاذ كل إجراءات الحماية و الحفاظ عليه من الأخطار كونه رهان إداري و سياسي.

يتجلى دور الأرشيف في كونه عامل للإثبات و الدلالة لكل نشاط يقوم به الفرد لبناء أسس المجتمع مما ثمن العلاقة بين الأرشيفي و المؤرخ لكتابة مسار الأحداث التاريخية. يظهر من خلال تطور هذه العلاقة أنه حان الوقت لتعيين أسس الأرشيف كعلم للذاكرة و تراث الأمة و هذا ما يجب أن يتسم به الأرشيف الجزائري لغرض تحديد منهج للتنسيق في العمل بين الأرشيفي و المؤرخ للتكفل باحتياجات الفرد و الحكومة.

يستوجب أيضا مواجهة العالم الافتراضي و الإنتاج الإلكتروني الذي يفرض وجوده بالتحكم في توحيد المعايير و الوسائل بغية حماية و تهمين المعلومة خدمة للتراث المشترك بين الإنسانية.



مشاركة الوفد الجزائري بتونس
حول الأرشيف و المجتمع و العلوم الإنسانية

الصحة العمومية خلال الفترة الاستعمارية

نظرا لتزايد عدد الأوروبيين الوافدين إلى الجزائر تم الأخذ بعين الاعتبار الصحة العمومية كعامل من عوامل الاستعمار و الذي يستوجب نوعا من التنظيم كإنشاء مستشفيات عسكرية، عيادات صحية متعددة، وتوظيف عمال الصحة.

يعود الاهتمام بتنظيم ميدان الصحة من خلال إصدار النصوص التشريعية الأولى للاستعمار الفرنسي و منها:

- القرار المؤرخ في 3 ماي 1833 والمتعلق بإنشاء لجنة مؤقتة للصحة، كما صدر قرار في 16 أكتوبر 1837 المتعلق بإنشاء لجنة دائمة للصحة و المتكونة من : رئيس بلدية، رئيس مستشار، رئيس مصلحة الجمارك، شرطي، طبيب جراح من المستشفى المدني و صيدلي.

كما ظهرت نصوص تشريعية تعلقت بالحماية والوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية. عرفت الجزائر وباء الكوليرا الذي تعرض له كل من المستعمر و الأهالي و تسبب في وفيات عديدة، ومن أجل الوقاية منه صدر قرار لمراقبة مدينة الجزائر و إتخاذ مختلف إجراءات النظافة لمحاربة هذا المرض. حيث تم تعيين 7 سيارات إسعاف في مختلف الأماكن لمراقبة هذا الوباء.

في البداية كان الطب العسكري هو الأكثر انتشارا في الجزائر و ذلك لغرض معالجة الجنود و الضباط و المسؤولين و حمايتهم من وباء الكوليرا، و مع الإمتداد الاستعماري أصبحت الصحة العسكرية غير كافية لتلبية حاجيات المستعمرين لذلك تم إنشاء أول مدرسة لتكوين الأطباء العسكريين في الجزائر عام 1857 و الذين أصبحوا المعلمين الأوائل فيها و بالتالي تم تطوير الصحة المدنية و تعيمها في مختلف المناطق والمدن الكبرى (الجزائر، قسنطينة، وهران و عنابة... إلخ).

صدر القرار في 12 جانفي 1853 بمصلحة الطب الإستعماري لتوضيح كيفية تقسيم الإقليم الجزائري إلى قطاعات طبية و على رأس كل واحد طبيب ممارس و المكلف بمعالجة الأهالي و إجراء دورات طبية لمتابعة حالة صحة السكان و هذا ما أدى إلى إنشاء مصلحة الطب و النظافة العمومية.

نظرا للمجهودات الإدارية في مجال تطوير القطاع الصحي تم تنظيم مصالح الصحة على مستوى المديرية الداخلية و التي أصبحت بعد ذلك مديرية الصحة العمومية.

تتكون مديرية الصحة العمومية من : مدير، مستشار صحي، أطباء، لجان متخصصة في الجانب التقني. تنقسم المديرية إلى : مصالح إدارية و مصالح تقنية.

1. المصالح الإدارية : تنقسم هذه المصالح إلى فرعين رئيسيين :

أ / المساعدات الإستشفائية :

- المستشفيات الإستعمارية : المرسوم 23 ديسمبر 1874 متعلق بكيفية تسير هذه المستشفيات و تعتبر كمؤسسات استعمارية تحتوي على موظفين إداريين و أطباء و موظفي الصيدلة.

- مستشفى الأمراض العقلية بالبلدية :

لم يخصص مكان لفئة الأمراض العقلية بالجزائر إلا مراكز للمراقبة في مستشفيات الجزائر. وهران و قسنطينة و معظمهم كانوا يحولون إلى فرنسا. و لحل مشكلة هذه الفئة من المرضى قام الحاكم العام فيولات بإنشاء جناح كبدية لمستشفى الأمراض العقلية بسهل جوان فيل على بعد 2 كلم عن مدينة البلدية. و إنشاء مصلحة للكشف الأولي لهذا المرض في كل مستشفيات الجزائر. وهران و قسنطينة. كما تم إدماج موظفين إداريين و أطباء و دراسة قانون أساسي خاص بأطباء الأمراض العقلية.

- المستشفيات المدنية :

عرفت تقدما في مجال التسيير و ذلك بعد إعادة التنظيم للمستشفيات و التوفيق بين الإدارة و المجالس المالية الجزائرية. كما تم تجديد و ترميم مستشفيات عديدة منها مستشفى مصطفى باشا. أما فيما يخص الصيدلية المركزية فقد تم إنشاء مخازن للتمويل في 1930 و مخصصة بتمويل الأدوية ووسائل التقنية و كيفية الاستعمال علي مستوي المستشفيات. ووفقا لقانون المالية المؤرخ في 30 ديسمبر 1933 تم تحويل مهام كل المخازن العامة للمستشفيات للصيدلية المركزية للتمويل ووضعت تحت مسؤولية مديرية الصحة العمومية لإعطاء تسيير خاص و ضمان التمويل بالمواد الصيدلانية في كل المؤسسات الصحية بالجزائر. و كل المواد تمل في مخبر الرقابة قبل تحويلها إلى المؤسسات الصحية. قامت الإدارة بإنشاء عيادات خاصة للأهالي و التي تتوافق مع مستواهم الاجتماعي. في سنة 1927 حولت العيادات المخصصة للأهالي إلى المستشفيات الملحقة و التي تستقبل الأهالي. تم التركيز أيضا على إنشاء مناصب محدودة للأهالي في مختلف الملاحق الصحية لغرض المراقبة الطبية و القيام بعمليات تحسيسية للسكان و من بين المستشفيات المخصصة للأهالي نجد: سانت إيزابات، لافيغري و أجيني. و الفرق الموجود بينها وبين المستشفيات الإستعمارية هو أن تسييرها مكلف من طرف الراهبات كشرط ديني خاص بالجزائر. و الذي أنشأ من طرف الكاردينال (رتبة مسيحية) لافيغري Lavigerie و التي تعتبر كالفئة الثانية الآتية إلى الجزائر منذ 1830 بعد الجنود الفرنسيين. ففي ماي 1841 تم وصول الراهبات إلى الجزائر لغرض نشر الديانة المسيحية و تم الاحتفال بالعيد المؤي لوصولهن في ماي 1941.

ب/ المساعدات الطبية :

- المصالح الصحية الاستعمارية :

بعد إنشاء هذه المصالح في سنة 1853 و تعديلها في سنة 1920. كلف أطباء الاستعمار بإجراء دورات ورحلات في مختلف الدواوير. المدارس. التلقيح. مصالح المستشفيات الملحقة. العيادات في البلديات. مراقبة أطفال حديثي الولادة.

- الأمومة و الطفولة :

إزداد عدد الأطباء لتكفل بهذه الفئة ما زاد التحسن في النظافة الاجتماعية و النقص في الأمراض المعدية.

- المساعد التقني للأهالي للصحة العمومية :

توضع هذه الفئة تحت مسؤولية مباشرة للأطباء، و تتمثل مهامهم في مساعد الأطباء في عملية التلقيح. حضور المواعيد الطبية، مساعدة المرضى، تحضير الأدوية و توزيعها على المرضى. بالإضافة إلى القيام بعملية المراقبة و التحذير من إنتشار الأوبئة و الأمراض المعدية في أوساط الأهالي الذين وصفوا بالمتخلفين و يعتبرون كفئة إجتماعية تفتقر لأدني شروط النظافة.

- الممرضات الزائرات :

أنشئ منصب هذه الممرضات في سنة 1926 كتكملة لمهام المساعدون التقنيون، بقرار مؤرخ في 3 سبتمبر 1935 تم بموجبه تقسيم المدرسة الاستعمارية لمستشفى بارني إلى خلية ممرضات لحماية الطفولة و الأمومة و خلية للممرضات الزائرات.

- المساعدة الطبية - المنزلية

يتمثل مجال تنظيمها في مساعدة الأمومة و الطفولة، مدرسة الصم و البكم، العجزة، المتخلفين عقليا و تنظيم المطاعم المدرسية.

- المدرسة الاستعمارية للصم و البكم

أنشأت في 1905 في مدينة الجزائر، و خصصت لها ميزانية في 1920 لغرض تسيرها كمؤسسة استعمارية ابتداء من 1 جانفي 1920 و تعتبر الوحيدة في شمال إفريقيا.

- المطاعم المدرسية : برز دورها في الجانب الإجتماعي و التي خصصت للفئة الأوروبية.

- **المصالح التقنية :** يتمثل مهام المصالح التقنية في محاربة الأوبئة و النظافة، مصلحة المياه المعدنية و الطب الاجتماعي. نجد ضمن هذه المصالح أماكن للتطهير، التجهيزات الصحية المتحركة و مصالح للتبغ. وضعت هذه الأماكن تحت مسؤولية المراقبة للنظافة و نجد فيها أماكن أولية، ثانوية و مخزن خاص بالتطهير تتواجد على مستوي قسم الجزائر، وهران و قسنطينة.

- **التجهيزات الصحية المتحركة :** تتمثل في الوسائل اللازمة لمحاربة الأوبئة و الأمراض المعدية و كيفية استعمالها لغرض التطهير، و من بين الأمراض المعدية ، التيفوس، الطاعون، الجذري.

أجرت مشاريع السكن للأهالي بهدف تشجيع و تطبيق شروط النظافة و تم بذلك تدمير البيوت المتواضعة ذات الطابع التقليدي للأهالي و التي وصفوها بالأكواخ القذرة.

إمتدت مهام الصحة إلى المجال البحري فتم بذلك إنشاء الشرطة الصحية للجزائر و المسيرة وفقا لمرسوم 4 جانفي 1896. الهدف من الصحة البحرية هو حماية الأرض المستعمرة من كل الأوبئة و المراقبة أثناء الوصول إلى الميناء و تعيين موظفين لهذا القطاع حسب قرار 3 فيفري 1931.

- **مكافحة حمى المستنقعات :** صدرت تعليمة في 13 أبريل 1932 من طرف الحاكم العام و لمتابعة حمى المستنقعات في الأرض المستعمرة. و اتخاذ إجراءات الوقاية وذلك بإنشاء مصلحة خاصة لمكافحة هذا الوباء تكون من طبيب يعين كرئيس مصلحة و 3 أطباء.

- **المياه المعدنية :** عرفت الجزائر منذ القرون القديمة و خاصة في العهد الفينيقي و الروماني منابع معدنية رائعة و التي اعتبرتها فرنسا بعد الإحتلال ملكا لها. إذ قامت بدراسات و إصدار أول كتاب متعلق بالمياه المعدنية في الجزائر سنة 1901. كما نظمت ملتقيات من أجل تشجيع الأوروبيين للتوافد إلى هذه المنابع الطبيعية و نجد منها الملتقى الحادي عشر للمياه بليون - فرنسا في 1927.

- **الطب الاجتماعي :** تتمثل الوقاية ضد الأمراض الإجتماعية في مكافحة مرض السل. مرض العيون و الأمراض الجلدية.

- **حماية الأمومة و الطفولة :** تتمثل في الإهتمام بمصالح الولادة. حماية الطفولة. التلقيح من عمر الولادة إلى المرحلة الابتدائية من الدراسة.

- **مرض الجذام :** لم تعرف الجزائر انتشارا لهذا المرض فمعظم الحالات سجلت من طرف المغتربين القادمين من إسبانيا والبلدان الاستوائية. حيث تتم عملية المراقبة و التسجيل الإجباري لهذه الحالة من طرف الأطباء و ذلك حسب القرار الوزاري المؤرخ في 10 جوان 1898.

- **مرض السرطان :** تم إنشاء مقر عيادة جراحية خاصة لمرض السرطان بمستشفى مصطفى باشا. و الذي تتم فيه عمليات استكشافية من طرف الباحثين بفتح مجال للبحث المتعلقة بمرض السرطان الذي لم التعرف على أسبابه آنذاك.

- **الجمعيات الخيرية :** يتمثل دور هذه الجمعيات في الحماية و الوقاية في ميدان الصحة و خلال الفترة الاستعمارية ظهرت عدة جمعيات خاصة و من أهمها :

- جمعية لحماية الأمومة و الطفولة (العمر الأول).

- جمعية لحماية الطفولة (العمر الثاني).

- جمعية لحماية المعوقين.

- جمعية خاصة بالنظافة الاجتماعية.

فمن خلال مختلف مواضيع رصد الصحة العمومية يمكن استنتاج أن السياسة الاستعمارية مست أيضا المجال الصحي. فمعظم الجهود و النصوص التشريعية المتعلقة بهذا المجال كانت في خدمة الفئة الأوروبية و بغية توغل فكرة الاستعمار في أذهان الأهالي.

السيدة مالك جوهري

أرشيفية وثائقية

• مسار التعليم الأرشيفي بالجزائر

بدأ التكوين الخاص بالأرشيفي المكتبي بالجزائر سنة 1964 مع إنشاء الشهادة التقنية للمكتبة و الأرشيف برسموم 64-135 المؤرخ في 24 أفريل 1964. ربما نتيجة لإتلاف سجلات الأملاك العقارية لمدينة سيدي بلعباس و وهران في جوان 1962. و ربما كذلك تبعا لمهمة السيد إيف بيروتان Yves Pérotin الفرنسي. المبعوث من طرف أليونسكو لعرض حال الأرصدة الأرشيفية المحفوظة على مستوى مصالح الأرشيف الجزائري. ويعود هذا التحفيز كذلك إلى الاهتمام بإصلاح قطاع الأرشيف الجزائري الذي زاد إلى الحاجة للتكوين في هذا الميدان.

كانت أول مشاركة جزائرية في التربص التقني الدولي للأرشيف بفرنسا (STIA) في سنة 1965 لصالح المحافظ و المكلف بتسيير مصلحة الأرشيف الوطني التي كان مقرها الولاية حاليا. و التي كانت تحت تصرف مديرية المكتبات و الأرشيف التابعة لوزارة التوجيه الوطني آنذاك.

و لمدة عشر سنوات استطاع المكلفون بمصالح الأرشيف تكوين أنفسهم عن طريق الاطلاع على الكتب و المجلات و الدوريات. أما بعد 1974 شارك المكلفون بالأرشيف في التربص الدولي بفرنسا دوريا مما ساعدهم في تكوين الأعوان و المكلفون بالأرشيف الجزائري و ذلك بإقامة دورات تكوينية حول المبادئ الأولية. بالإضافة إلى تنظيم ملتقيات و أيام دراسية دورية. و بعد إنشاء مصالح الأرشيف الولائية و البلدية برسموم رقم 67-77 المؤرخ في 20 مارس 1977 تكفل نوعا ما رؤساء المصالح بتقديم بعض التريضات و التوجيهات لصالح أعوان الأرشيف.

أما في سنة 1977. أنشأ معهد علم المكتبات و التوثيق للحصول على شهادة ليسانس بعد الدراسة لمدة أربع سنوات دون التخصص في ميدان الأرشيف. كما كان التوقيت المخصص لمادة الأرشيف ضئيلا جدا حيث يصل إلى ثلاث ساعات أسبوعيا مقسمة بين النظري و التطبيقي مقارنة بالمواد الأخرى. كذلك تكفل معهد التاريخ بتدريس مادة الأرشيف. و من جهة أخرى تجدد التكوين التقني المكتبي الأرشيفي (DTBA) إلى جانب شهادة تقني سامي (T.S) و الذي تطور فيما بعد ليصبح شهادة جامعية للدراسات التطبيقية (3) DUEA سنوات دراسة. و للعلم أن المتفوقين الأوائل في هذه الشهادة يحظون بفرصة مزاولة الدراسة للحصول على شهادة الليسانس.

في 1983. تم إنشاء معاهد علم المكتبات و التوثيق بقسنطينة و وهران حيث أصبح يتم تدريس مادة الأرشيف من طرف مختصين. و بالرغم من زيادة حجم الساعات المخصصة لهذه المادة إلا أنه يبقى ضعيف مقارنة بالمواد الخاصة بالمكتبة. إذ تخصص 520 سا للمكتبة مقابل 90 ساعة للأرشيف. و لحسن الحظ استفادت مصالح الأرشيف من الطلبة المتربصين في معالجة الأرصدة الأرشيفية و إنجاز وسائل بحث في إطار تحضير شهادة التخرج.

لقد استفاد الكثير من الحاصلين على شهادة ليسانس في مختلف الشعب من الحصول على شهادة عليا لعلم المكتبات (DSB) بعد اختيارهم التخصص إما في المكتبة أو الأرشيف.

في نفس الوقت فتحت بعض المراكز والمعاهد للتكوين قصير المدى في تخصص الأرشيف مثل :
(CFA-INPED)

في سنة 1994 أنشأت شهادة ما بعد التدرج اختصاص أرشيف إلا أنها باءت بالفشل لأنها لم تعتمد من طرف الوظيف العمومي.

كما نظمت في سنة 1995 مسابقة وطنية لتوظيف الأرشيفيين عبر كل أنحاء الوطن في شتى القطاعات قصد التكفل الأفضل بالأرشيف.

أما بعد سنة 2000 ظهرت شهادة أخرى مثل ماجستير و الدكتوراه في التخصص. و يبقى السؤال مطروح. هل يمكن اعتبار هذه الشهادة شاملة ؟ وإذا تم المصادقة على الجانب النظري. فما حال الجانب التطبيقي ؟

أما في سنة 2010 اتخذت مؤسسة الأرشيف الوطني الجزائري زمام الأمور في تكوين المكونين للاستجابة للطلب المتزايد على مستوى الوطن في تكوين الأرشيفيين.

و الختام يمكننا القول أن التكوين في الأرشيف يبقى ضئيلا جدا و لا يمكن تكوين متخصصين بدروس نظرية فقط لهذا نلح على إعادة النظر في التكوين الجامعي في هذا الميدان حتى نعطيه مكانته اللائقة به.

السيدة دهماني نؤارة
وئاقفة رئيائية

- تنظيم دورة تكوينية لفائدة موظفي مستشفى لامين دباغين (مايو) سابقا من 17 إلى 21 أفريل 2011 حول تسيير أرشيف المستشفيات .

- تنظيم دورة تكوينية لفائدة موظفي المديرية العامة للأمن الوطني حول كيفية تسيير الأرشيف الموارد البشرية لمدة أسبوع بمقر مؤسسة الأرشيف الوطني.

- تنظيم أيام تحسيسية حول "أهمية الأرشيف" لفائدة الأرشيفيين و القائمين على الأرشيف بولاية بجاية (الغرفة التجارية للولاية) يومي 27 و 28 أفريل 2011.

- مشاركة ثلاثة أرشيفيين من مؤسسة الأرشيف الوطني ورئيس مصلحة الأرشيف لولاية الوادي في التبرص التقني الدولي للأرشيف لمدة شهرا من 28 مارس إلى 30 أفريل 2011.

- إنجاز دليل الأرشيفيين للإدارة المحلية.

- تنظيم معرض خاص بعيد النصر في فندق الرياض يوم 17 مارس 2011.

- تنظيم معرض حول " تاريخ ندرومة" في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية أيام 24 - 25 - 26 مارس 2011.

20 شارع حسان بن عثمان حي البساتين . بئر خاسم. الجزائر

الهاتف : 021-54-16-20/21

الفاكس : 021-54-16-19

البريد الإلكتروني : dganean@mail.wissal.dz

موقع الإنترنت : www.archives-dgan.gov.dz

